النبر وأثره على المعنى

Stress and its effect on meaning

آية نوفل دحام عبد اللّه

Aya Nofal Daham Abdullah

كلية النور الجامعة

Al Nour University College

الايميل: AYanawfal1994@gmail.com

رقم الهاتف:07701888000

النبر وأثره على المعنى

آية نوفل دحام عبد الله

مِنْ هَدْيِ الكتابِ ونفحاتِ السُّنَّةِ

قَالَ تعالى :

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ سورة الزمر / الآية ٢٧ – ٢٨

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

«أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ» (١).

المستخلص:

أن علم النبر و الأصوات من العلوم المهمة في علم اللغة النظري ؛ فالصوت هو الخلية الأولى في بناء الجمل ؛ فيه يتسنى لنا أن نميز بين المعاني ، وندرك ما بين الأساليب من علاقات ، ولهذا تعرض النحاة للدرس اللغوي منذ القدم ، وأوصلوه إلى تفريعات متعددة ؛ فمثلا يقسم علم الأصوات إلى : معياري ووصفي ؛ والوصفي ينقسم إلى : نطقي وفيزيائي وسمعي.

كما يقسم علم الأصوات إلى : قطعي. Segmental ph. وفوق القطعي Super segmental ph. ، والقطعية تهتم بالأصوات الأساسية ، والتي لها رموز كتابية ؛ ومن ثم تعرض للنقد ؛ لما يشاكله من احتمالات. أما علم الأصوات الفوق القطعي فيبحث عن الأصوات الثانوية Secondary التي تزامن الأصوات الأساسية ؛ لما لهذا من فائدة دلالية في إيضاح المعنى ، والتأكيد عليه ، ومن مباحثه : النبر Stress ، والتنغيم Intonation.

ومن الأدلة على ذلك أن مدلول الاستفهام في : ما أجمل السماء ؟ يختلف عن مدلول التعجب في نفس الجملة : ما أجمل السماء ! ؛ وذلك الذى حدث كان نتيجة التنغيم. كذلك مدلول (أفل) ، يختلف كليا عن مدلول (أفلا) ؛ وذلك بسبب النبر.

الكلمات المفتاحية: النبر، الصوت، الموسيقى، المعنى

Abstract:

The science of stress and sounds is one of the important sciences in theoretical linguistics. The sound is the first cell in sentence construction. In it, we are able to distinguish between meanings, and realize the relationships between styles, and for this reason grammarians have been exposed to the linguistic lesson since ancient times, and they have brought it into multiple branches. For example, phonology is divided into: standard and descriptive; The descriptive is divided into: verbal, physical and auditory.

Phonology is also divided into: Segmental. Segmental ph. And Super segmental ph. Segmentalism is concerned with basic sounds, which have written symbols; And then he was exposed to criticism; Because of the possibilities it poses. As for suprasegmental phonology, it searches for secondary sounds that coincide with the primary sounds. Because this has a semantic benefit in clarifying the meaning and emphasizing it, and among its topics: stress and intonation.

Evidence of this is the meaning of the question: How beautiful is the sky? It differs from the meaning of exclamation in the same sentence: How beautiful the sky is! ; This happened as a result of intonation. Likewise, the meaning of "afil" is completely different from the meaning of "afla." This is because of the tone.

Keywords: tone, sound, music, me

المقدمة :

يعد النبر من القضايا الشَّائكة التي اختلف حولها الباحثون اختلافًا بيِّنًا، فمِنْهم من يعترف بوجود النبر في اللغة العربية ويقرُّ بتأثيره في مستوياتها(٢)، ومنهم من ينكر تأثيره (٣)، ومنهم من يحدُّ من تأثيره، فيقصره على بعض مستويات اللغة فقط(٤). يرى

كثير من الباحثين اللغويين أن اللغويين القدماء لم يهتموا بتسجيل ظاهرة النبر ، كما يرى أن اللغة العربية لا تستخدم النبر كفونيم يميز الطرف المنبور عن غير المنبور ، فمجال الظواهر فوق مقطعية للغة العربية ما زال بكراً ؛ إذ ليس هناك دراسة تفصيلية مستقلة لظاهرة النبر في اللغة العربية، ولكن هذا لا ينفي وجود النبر في اللغة ، فهو موجود فيها ، بل لا تكاد تخلو منه أي لغة ، و إنما الفرق بين اللغات هو استعمالها ملمحاً تميزياً أو ملمحاً غير تميزي ، وقد يكون النبر خاص يميز نطق جماعة عن نطق جماعة أخرى ، بل سوف نجد أن القدماء اللغويين قد تكلموا عن هذه الظاهرة ، ربما بكلمات مغايرة ، أو بألفاظ شبيهة ، المهم أنهم تناولوا هذه الظاهرة بالدراسة .

أما عن كيفية النبر عند العرب الأقدمين ، فلا يوجد دليل مادي يبين كيف كان العرب الأقدمون ينبرون كلماتهم ؛ لأن هذه الظاهرة لم تكن محط اهتمام اللغويين القدماء لتسجيل ظواهرها ، بل ربما لم تلفت نظرهم ؛ لعدم تدخلها في تغيير المعنى ، إلا في القليل من الكلمات التي تعد على أصابع اليد ، أو ربما فسر قدماء اللغويين هذه الظاهرة بطرقٍ أخرى . أما بالنسبة للغة العامية ، واللغة المعاصرة الحديثة التي نجدها في وسائل الإعلام بشتى أنواعها ، فهناك محاولات لوضع قواعد نبرية لها ، غير أن هذه القواعد تعتبر تقريبية من ناحية وجزئية من ناحية أخرى ، فهي ليست مثل قواعد النحو أو أحكام الصرف يعد الخروج عليها خطأً لغوياً .

وسأتناول في المباحث القادمة تعريف النبر من الناحية اللغوية والاصطلاحية عند القدامى والمحدثين وما فيه من خلافات ، و إن كانت التعريفات تدور جميعها حول معنى متقارب إلى حد ما ، ثم أتطرق في المبحث الثاني الى وظيفة النبر في علم الأصوات وأهميته ، ثم أتناول في المبحث الثالث القواعد العامة والخاصة للنبر ، وفي المبحث الرابع أثر النبر على المعنى ، واختمها بتطبيقات عملية . مسترشداً في ذلك بما وقعت عليه من مصادر و مراجع تحدثت عن هذا الموضوع ، أو تناولته بالدراسة ، مع عزو الكلام إلى قائله . والله تعالى أسأل أن يهدينا سواء السبيل فهو نعم المولى ونعم الوكيل .

المبحث الأول

تعريف النبر لغة واصطلاحا عند القدامى والمحدثين

توطئة :

النَّبْرُ في علم الصوتيات ظاهرة صوتية دقيقة ، تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة [٥] . وهو أشيع في اللغات الغربية منه في العربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر، بينما في العربية لا يغير النبر المعنى ، لكنه قد يساعد السامع على الفهم.

تعريف النبر لغة : يقول الفيومي في (المصباح المنير): (ن ب ر) : نَبَرْتُ الْحَرْفَ نَبْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ هَمَزْتُهُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ النَّبْرُ فِي الْكَلَامِ الْهَمْزُ وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ فَقَدْ نُبِرَ وَمِنْهُ) [٦].

وقال ابن فارس: (نَبَرَ) النُّونُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعٍ وَعُلُوٍّ. وَنَبَرَ الْغُلَامُ: صَاحَ أَوَّلَ مَا يَتَرَعْرَعُ. وَرَجُلٌ نَبَّارٌ: فَصِيحٌ جَهِيرٌ. وَسُمِّيَ الْمِنْبَرُ لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ وَيُرْفَعُ الصَّوْتُ عَلَيْهِ. وَالنَّبْرُ فِي الْكَلَامِ: الْهَمْزُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ شَيْئًا فَقَدْ نَبَرَهُ. وَمِمَّا يُقَاسُ عَلَى هَذَا النِّبْرِ: دُوَيْبَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ، لِأَنَّهُ إِذَا دَبَّ عَلَى الْإِبِلِ تَوَرَّمَتْ جُلُودُهَا وَارْتَفَعَتْ) [٧] .

تعريف النبر اصطلاحا :

من المعنى اللغوي اشتقت الدلالة الاصطلاحية للنبر، فقد عرفه العلماء بتعاريف كثيرة ، منها ما جاء في المعجم الوسيط: (النبر في النطق: إبراز أحد مقاطع الكلمة عند النطق) [٨] . أو بعبارة ثانية : هو الضغط على مقطع أو حرف معين من حروف الكلمة بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف .

ولعلماء اللغة المحدثين تعريفات عديدة للنبر ، تتفق جميعها على أنه الضغط على مقطع معين يكسبه الوضوح السمعي عن المقاطع الأخرى . فقد عرفه ماريو باي : (إعطاء مزيد من الضغط أو العلو لمقطع من بين مقاطع متتالية) [٩]. وعرفه د. كمال محمد : (بذل طاقة معينة عند أداء الصوت أو المقطع من طرف أعضاء النطق) [١٠]. وقال تمام حسان : (النبر عبارة عن وضوح نسبي يتميز به صوت أو مقطع من بقية الأصوات أو المقاطع الأخرى التي تجاوره في البنية التركيبية، ويسخر المتكلم لتحقيق هذه الحالة جهداً عضلياً أعظم) [١١].

والفرق بين القدماء والمحدثين راجع إلى أن المحدثين أفردوه بالدرس اللغوي ، وخرجوا من دراسته بما يفيد الدراسة اللغوية بشكل كبير.

وثمة اختلاف واضح في مسألة النبر ، ولكنه لا يؤثر في بنيانه بقدر ما يؤثر في شكله ؛ ونلمح هذا من أن تسمية النبر بهذا الاسم في العربية عليها اختلاف ؛ فيسميه الدكتور السعران بالارتكاز Stress ، ويعرفه بأنه درجة قوة النفس التي ينطق بها صوت أو مقطع ، وليس كل صوت أو مقطع ينطق بنفس الدرجة ؛ فكل صوت يحتوى طاقة تختلف عن الأخرى .

أي إن النبر له مسميات أخرى في لغتنا نوه عنها مؤلفا كتاب "علم الصوتيات" بقولهما: " ... وفى العربية ، مثل : النبر والارتكاز ، والتطريح ، والبروز ، والجهارة ، والضغط والنبرُ هو أشملها ".

فالضغط الذي يصاحب عملية النّبر، عامل مساعد من بين مجموعة عوامل أخرى، لكنّه يبقى الأقرب، لأن النّبر في حدّ ذاته يُعرف بدرجة الضّغط على الصّوت أكثر ممّا يعرف بأي شيء آخر أو لأنّ الضّغط في صورتيه: صورة الضّغط وصورة النّغمة يتّسع مجال تطبيقه على النّبر أكثر ممّا يتّسع مجال العوامل الأخرى [١٢].

المبحث الثاني
وظيفة النبر في علم الأصوات وأهميته

النّبر في الكلمات العربية من وظيفة الميزان الصّرفي لا من وظيفة المثال ، فنحن إذا تأمّلنا كلمة (فاعل) نجد أنّ الفاء أوضح أصواتها لوقوع النّبر عليها وباعتبار هذه الصّيغة ميزاناً صرفياً نجد أنّ كلّ ما جاء على مثاله يقع عليه النّبر بنفسه الطّريقة مثل : (قاتل ، جالس) [١٣].

وإن النبر مع التنغيم فونيمان فوق تركيبين كما يقول الدكتور كمال بشر في كتابه (علم الأصوات)، وإن النبر صوت مميِّز في لغات أخرى، لكنه في اللغة العربية غير مميِّز؛ فهو موضع خلاف بين المهتمين بعلم الأصوات العربي بين معتدٍّ به وغير معتدٍّ كما ذكرت في المقدمة .

وإن المشتغلين بعلم التجويد القرآني الذي يهتم بالأداء القرائي لا يختلفون في هذا عن المشتغلين بالأصوات؛ فهناك من ينكر أهميته في اللغة العربية، وهناك من استقرأ الأداءات النطقية واستنبط منها مواضع تصلح لبيان وظيفة النبر في اللغة العربية كالدكتور أيمن رشدي سويد الذي رصد خمسة مواضع لمس فيها أهمية النبر في الأداء.

ومما يتبادر إلى الأذهان ، هل النبر موجود في اللغة العربية الفصحى ؟

يرى الدّارسون العرب المعاصرون أنّ العرب القدامى لم يهتمّوا بهذا النّوع من الدّراسة، وأنّ اللّغة العربية غير منبورة [١٤] ، مع أنّ العربيّ شديد الحرص على بيان مقاصده الكلامية وأغراضه النّطقية، وهذا لا يتحقّق إلاّ باستخدام هذا الملمح التّمييزي فيضغط على بعض أجزاء كلامه للبيان، والتّوضيح ، ثمّ إنّ النبر يعرف من فعل المتكلّم لا من فعل السّامع [١٥].

و المتأمل يجد أن مصطلح النبر تردّد في موروثنا اللّغوي لكن بمعنى الهمز ، أي تحقيق الهمزة في الكلام ، قال الزمخشري : النَّبْر : الهَمْز [١٦] ، وكان من العرب من ينبر ، و منه ما روي : إن رجلا قال : يا نبئ الله . فقال : إنَّا معشر قريش لا نَنْبِرُ ، وروى : أن رجلا قال : يا نبئ الله . فقال : لا تَنْبِر باسمى فإنما أنا نبيُّ الله [١٧].

أمّا الفلاسفة المسلمون فقد كان لهم باع في هذا المجال إذ نجد أنّهم مسّوا هذا المجال مسّاً علميّاً حديثاً في بعض جنباته، وإن لم ترق دراستهم في هذا الباب تلك الّتي ألفيناها في المقطع ، فها هو الفارابي يعرض للنّبرة في الكلام في أكثر من موضع من كتابه مقيّداً إيّاها بالزّمن، مقرّراً أنّ مدى نغمتها لا يتجاوز زمن إحداث وتد، يقول في ذلك: "النّبرات نغم قصار، أطول مدّاتها في مثل زمان النّطق بوتد [١٨].

ومن نصوصه أيضاً التي تقرّب من خلالها أكثر إلى روح معطيات الدّرس الصّوتي الحديث قوله: متى توالت متحرّكات كثيرة وتناهت إلى متحرّك ووقف عليه فإنّه ربّما جعل المتحرّك الأخير ممدوداً أو مقروناً بنبرة" [١٩] ، فالنّبر يبلغ مداه على حدّ قوله مع الحركة الطّويلة، وهو ما تقرّه الدراسات العلمية الحديثة.

مثاله :في جملتي جاء معلم العربية وجاء معلمو العربية، يخطئ العامة في قراءة الجملة الثانية مع واو بعد الميم في كلمة معلمو هكذا» :مُ عل لِ مولْ عَ رَ بيّ يَ ةِ .«

ولذلك في حالة القول أنه جاء معلمو العربية) دون استعمال النبر) فلن يعلم أنك تتحدث عن جمع من المعلمين بل يظنك تتحدث عن معلم واحد. وهنا يأتي النبر ليفرق بين الجملتين: في الجملة الأولى النبر على المقطع "عل" (وربما يضعه البعض على المقطع "ل")؛ بينما في الجملة الثانية النبر هو على المقطع "مُل" ليدل على أن أصلها "مول" ولكن حذفت الواو لمنع توالي الساكنين على الواو واللام، فتلفظ "مل" في الجملة كما تلفظ كلمة كلْ في قولك "كل ما شئت واشرب ما شئت" وليس كما تلفظ مقطع "كل" بقولك "لا تَشكُ الفقرَ بل حاربه."

ومن الأمثلة في القرآن الكريم قوله تعالى "واستبقا الباب" فيحسن النبر على "قا" لتفريق "استبقا" عن "استبق". وقوله تعالى "فسقى لهما" فيحسن فيه النبر على السين وليس "قا" لكي يعرف السامع أن المقصود أن موسى سقى الأغنام للمرأتين، ولا يتوهم أن "فسقى" هي "فَسَقَا" أي أن هناك اثنين أصبحا فاسقين. واهتم علماء العروض أيضًا بالنبر وذلك لأنه يحدد أحيانا وزن البيت، غير أن هناك معايير غير النبر تحدد بشكل أدق علم البحور الشعرية .

يؤدى النبر وظيفة أساسية في اللغة العربية ، وقد نبهنا المشتغلون باللسانيات إلى ذلك ، فنرى الدكتور أنيس يقول :"ونطق اللغة لا يكون صحيحا إلا إذا روعي فيه موضع النبر". ويقول الدكتور بشر :"وللنبر وظائف لغوية مهمة ، صرفية ودلالية فقد يستغل النبر أحيانا للتفريق بين الأسماء والأفعال في الإنجليزية". وفي وسط الكلام عن النبر وأهميته ينبغي أن أشير إلى الأهمية النسبية للنبر من لغة إلى أخرى فيقول أحد الباحثين :"النبر قد يؤدى دورا في لغة لا يؤديها مطلقا أو لا يؤديه بالدرجة نفسها في لغة أخرى". فأهمية النبر متشعبة في كل المستويات النحوية والعروضية وغيرهما ، كما أنه يعمل على إشراق الكلمة ووضوحها ويساعد في التعبير عن عواطف المتكلم وانفعالاته ، وصنع الإيقاع المناسب للمعاني في المستوى البلاغي.

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين في التأكيد على أهمية النبر : "وقد أكدت البحوث الحديثة أهمية هذه الظاهرة في دراسة ظواهر اللغة العربية القديمة ، كما إنها من أهم ما يعنى به الدارسون للهجات المعاصرة ". فالنّبر والتّنغيم في ذلك مثل الصرف في بداية

النحو العربي، كانت مسائله تُدرس مع النحو، وبقيا توأمين مرتبطين إلى أن انفصلا وصار الصرف علماً قائماً بذاته له علماؤه وتصانيفه.

المبحث الثالث

القواعد العامة والخاصة للنبر

إن مسألة تقنين القواعد الخاصة بالنبر ، وتقعيدها أمر اختلف فيه الباحثون ؛ وذلك لأنهم سلكوا مسلكين لا ثالث لهما فيه ، وهما:

الأول: اتجه معظمهم إلى اعتبار القراءة القرآنية الصحيحة هي الأساس ، ووضعوا عليها النبر ويمثل هذا الفريق الدكتور مختار والدكتور عبد الغفار هلال وجمهرة غيرهما .

الثاني: اتجه بعضهم إلى تقنين القواعد بعيدا عن القُرَّآء ، ويمثل الفريق الثاني كانتينو. وهذا الرأي لا اعتبار له .

ويمكن حصر تلك القواعد في النقاط التالية [٢٠]:

١. لا تحسب (ال) من مقاطع الكلمة.
٢. تحسب الضمائر وحروف المضارعة في المقاطع.
٣. نعد المقاطع من اليسار إلى اليمين.
٤. كل كلمة أحادية المقطع، تكون منبورة على مقطعها الوحيد ، مثل قم .
٥. كل كلمة ثنائية المقطع، تكون منبورة على مقطعها الثاني مهما كان نوعه ، مثل قام.
٦. المقطع الأول لا ينبر في اللغة العربية مطلقا.
٧. كل كلمة ثلاثية المقطع، تكون منبورة على مقطعها الثاني إذا كان متوسطاً ، أو طويلاً نحو أعانت ، أما إذا كان المقطع الثاني قصيراً ، فإن النبر يقع على المقطع الثالث أياً كان نوعه نحو ناصر ، و كذلك الحال في الكلمات الكثيرة المقاطع ، و النبر في كل الأحوال لا يتعدى المقطع الثالث .

وينبغي أن نحتاط في القواعد السالفة ، لأنها قواعد النبر الأساسية الأولية ، وفيما يلي قواعد النبر الثانوية:

١. يقع الثانوي على المقطع قبل المنبور نبرا أوليا إذا كان الثانوي طويلا.

٢. يقع على المقطع الذي بينه وبين المنبور نبرا أوليا مقطع آخر إذا كان المنبور الثانوي يكون مع الذي يفصل بينه وبين المنبور الأولى أحد الأنساق الآتية :

أ) مقطع متوسط + آخر متوسط.

ب) مقطع متوسط + مقطع قصير.

٣. يقع على المقطع الثالث قبل المنبور نبرا أوليا إذا كانت الثلاثة السابقة لهذا المنبور تكون نسقا في هذه الصورة : متوسط + قصير + قصير أو متوسط.

٤. لا يقع الثانوي على المقطع الرابع السابق للمنبور الأولى في الكلمة.

ويلزم أن أنبه إلى نقطة هامة في هذا ، وهى احتمال عدم وجود نبر ثانوي في الكلمة إذا لم تتوافر فيه الشروط السابقة ، وإن اشترط فيه البعض ضرورة وجود مقطع طويل في الكلمة.

ومهما يكن من أمر فإن الحال تقتضى ضرورة تحديد النبر الأولى ، وتوضيح الثانوي إن أمكن. أما أنواع النبر الأخرى ، فيتم تعيينها عن طريق نظام النطق.

<u>التركيبات التي يدخل فيها النبر:</u>

يدخل النبر في التركيبات الآتية :

١. التركيب المكون من ثلاثة مقاطع ، مثل قوله تعالى (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) تنبر القاف ، (فَسَقَى لَهُمَا) تنبر السين ، (فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) تنبر النون (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) تنبر القاف (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) تنبر التاء (وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) تنبر القاف (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ) تنبر الهمزة (فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) تنبر العين (فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا)تنبر الكاف (وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا) تنبر الكاف .

٢. حروف عطف أحادية تليها حروف جر أحادية داخلة على ضمائر مثل (ولهم . فلهم . ولكم . فلكم . ألكم . فبما) والنبر فيها يكون على حرف الجر- أي على المقطع الثاني أيضا . ومما يلحق بذلك ما يكون حرف الجر فيها بداية شبه جملة هي خبر مقدم لمبتدأ بعده مثل (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) بل إن أهمية إبراز كون حرف الجر بداية شبه جملة خبرا تجعل نبره مفيدا حتى لو لم يسبق بعاطف (لَهُمْ فِيهَا

فَاكِهَةٌ) وهذا النوع كثير أيضا منتشر في القرآن ، والمهم أنه لا ينبغي أن يغيب عنا أن النبر الذي نهتم به أو ينبغي أن نهتم به هو ما يبرز معنى الكلام أو يساعد على إبرازه بأن ينبه إلى أن المقطع الثاني مثلا هو بداية لحرف أو لفعل أو إلى أن المقطع بداية لجملة مستقلة .

٣. النبر في الحرف المقطعة . (إن +ما ، أن +ما) ينبر من (أن + ما) ثماني آياتٍ الأولى وما عداهما لا نبر فيه

- (كل + ما) ينبر في هذا التركيب موضع واحد وهو اسم يعود عليه ضمير وهو قوله تعالى :" وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ... (٣٤)" وما عدا هذا الموضع لا ينبر .
- (بئس + ما) كل(بئس + ما) تنبر ماعدا " بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي "
- (أين + ما) ورد هذا التركيب اثنتي عشرة مرة منها ثلاث مرات "ما" فيها موصول فتنبر وهي:"قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (الأعراف ٣٧) ، "وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ الشعراء (٩٢) ، "ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (غافر ٧٣) ، وهذه الثلاثة رسمت مفصولة وسائرها "أينما " فيه اسم شرط أو ظرف مكان مجرد من الشرط لا تنبر فيه "ما" وهي :"فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا (البقرة ١١٥) "أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ .(البقرة ١٤٨) ، "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا (ال عمران ١١٢) ، "أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء ٧٨) ، "أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ(النحل٧٦) ، "وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْت (مريم٣١) ، "مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا (الاحزاب٦١) ، "وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (الحديد ٤)، "إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا (المجادلة ٧)[٢١].

المبحث الرابع

أثر النبر على المعنى

قد ينطق القارئ الكلمة بتشكيل صحيح ومخارج سليمة ثم يعطي معنى مخالفا للمراد مثل قوله تعالى:" فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ " فيقرأ كلمة "فقعوا " مثل كلمة " ذهبوا " مثلا فكأنها من فقع العين ، بل لا بد من تمييز حرف الفاء

والصبر على حركة القاف دون الإسراع فيكون حينئذ بمعنى الإلقاء وهذا ما يعرف بالنبر، أو عند علماء التجويد بالاختلاس .

وكذا لو قرأ " فَسَقى لهما" بنفس إيقاع "جعلا له " فتصير كلمة " فسقى "وكأنها من الفسوق في حين أنها من "السّقي" .

وكذا لو نطق " وسعى لها " وكأنها من السعة والاتساع في حين أنها من السعي الذي هو السير .

وكذا " فهدي " ليست من الفهد وإنما من الهدي ، وتجنب مثل هذا يكون بنبر المقطع الثاني . أي الصبر على الحرف الثاني وحركته .

ولو قرأ مثل قوله تعالى:" :" وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ " دون نبر "ما" فتقترب الكلمة من كلمة "كلما " التي تفيد التكرار .

وكذلك نطق " أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ " دون نبر "ما" يحول المعنى من استفهام موجه للكافرين عن شركاهم إلى ظرف مكان عام أو اسم شرط وجزاء وكلاهما غير مناسب .

وكذا قوله تعالى :" وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ " دون نبر "ما" يجعل "أنما " كأنها أداة قصر وهذا غير مراد في الآية .

و لنقرأ ما قاله النسفي في سورة يوسف عند قوله تعالى:" فَلَمَّا آَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ " لفظ الله مرفوع في (يوسف) مبتدأ ، قيل : حلفوا بالله رب محمد عليه السلام { قَالَ } بعضهم يسكت عليه لأن المعنى قال يعقوب { الله على مَا نَقُولُ } من طلب الموثق وإعطائه { وَكِيلٌ } رقيب مطلع غير أن السكتة تفصل بين القول والمقول وهذا لا يجوز ، فالأولى بأن يفرق بينهما بالصوت فيقصد بقوة النغمة اسم" الله [٢٢].

فقول النسفي "، فالأولى بأن يفرق بينهما بالصوت فيقصد بقوة النغمة اسم "الله " يقصد إظهار لفظ الجلالة الله وإلقائه بطريقة تشعر بأن القصد منه الابتداء لأن الفاعل في الآية هو يعقوب عليه السلام ، وكلمة وكيل خبر للفظ الجلالة ، فالتفريق بقوة النغمة رفع الصوت به إذ لا معنى لقوة النغمة هنا إلا النبر ؛ لأنه رفع بضغط ،قد خصص هذا النبر بلفظ الجلالة[٢٣].

وقال السمرقندي في قوله تعالى:" وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ" { وَإِذَا كَالُوهُمْ } يعني : إذا باعوا من غيرهم ينقصون الكيل { أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ } يعني : ينقصون الكيل . وقال بعضهم كالوهم حرفان يعني : كالوا ثم قال : هم وكذلك وزنوا ثم قال : هم يخسرون وذكر عن حمزة الزيات أنه قال هكذا ومعناه هم إذا كالوا أو وزنوا ينقصون . وكان الكسائي يجعلها حرفاً واحداً كالوهم أي : كالوا لهم وكذلك وزنوا لهم وقال أبو عبيدة وهذه هي القراءة لأنهم كتبوها في المصاحف بغير ألف ولو كان مقطوعاً لكتبوا كالواهم بالألف (٢٤).

ولابد أن نعرف ليس الأمر مطلقا ولكن يكون النبر فيما له أثر في المعنى ، أما ما لا يؤثر في معنى نحو النبر في (يعظكم . يعدُكم) أي الحرف الثاني منهما فهذا خطأ لا يجوز لأنه يؤدي إلى اختلاس حركة الحرف الثاني وهذا خطأ لأن هذه الحركة كاملة وليست مختلسة ، وكما يفعله البعض في (أفلا تعقلون) يسرع بحركة الفاء ليستفهم كما يظن فإن سألته لما هذا؟ قال للتفرقة بينها وبين (أفل) الفعل (سورة الأنعام) في حالة تثنيتها أي(أفلا) ويظن أنه يفرق بينهما ، وهذا خطأ لأن حركة الفاء كاملة وليست مختلسة وليست من الكلمات التي وردت مختلسة ، ولكي يستفهم ينبر . أي يضغط . على (لا) أو يلقي الكلمة التي بعدها . هنا (تعقلون) . بطريقة تشعر بالاستفهام ،أما ما نسمعه من بعض الكبار باختلاسها فهذا خطأ مما لاشك فيه .

وهكذا، فإن للنبر أثراً في تغيير بنية الكلمة من معنى صرفي إلى آخر، فأنت لو نطقت كلمة (كَتَبَ) مثلاً بفتحة على عين الفعل، لوجدت أن الأصوات فيها متساوية نبراً، لكن إذا ما نطقتها ب(كَتَّبَ) بالتضعيف، فإن عين الفعل تفاوت في النبر عن الأصوات الأخرى، مما جعله يَنقل الكلمة إلى بنية أخرى ذاتِ دلالة معينة) (٢٥).

المبحث الخامس

تطبيقات عملية على النبر

١. إذا كانت الكلمة مكونة من مقطع واحد فهو موضع النبر، مثل:

أ- منْ: ص ح ص.

ب - خوْفْ، وصبْرْ، وسَوْءْ: ص ح ص ص.

ج – ضالْ، قافْ "ق": ص ح ح ص.
د – قُمْ: ص ح ص.

٢. إذا كانت الكلمة مكونة من مقطعين كان النبر على المقطع قبل الأخير، مثل:
أ – لمَّا: النبر على لمْ: ص ح ص.
ب – قاتِل: النبر على: قا: ص ح ح.
ج – كيْفَ: النبر على: كيْ: ص ح ص.
د – إنَّا: النبر على: إنْ: ص ح ص.

٣. إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع أو أكثر كان النبر على المقطع:
أ– قبل الأخير إذا كان ما قبل الأخير متوسطا والأخير:
–قصيرا، مثل:
*أخْرجْتُ: النبر على: رَجْ: ص ح ص.
*حذارِ: النبر على: ذا: ص ح ح.
*واستلْقِ: النبر على: تلْ: ص ح ص.

–أو متوسطا، مثل:
*معلِّمْ: النبر على: عَلْ: ص ح ص.
*مقاتِلْ: النبر على: قا: ص ح ح.
*واستوثقْ: النبر على: توْ: ص ح ص.

ب– قبل الأخير قصيرا متلوا بمتوسط، مثل:
–كُتُبٌ: النبر على: تُ: ص ح.
–صُوَرٌ: النبر على: وَ: ص ح.

ج- قبل الأخير قصيرا مسبوقا بهمزة الوصل، وهذه كالسابقة، مثل:

-وانحبِسْ: النبر على: حَ: ص ح.

-وارعوِ: النبر على: عَ: ص ح.

-واخرجي: النبر على: رَ: ص ح.

-وابتغِ: النبر على: تَ: ص ح.

-وامضيا: النبر على: ضِ: ص ح.

٤. إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع أو أكثر كان النبر على المقطع الثالث من الآخر إذا كان:

أ- الثالث قصيرا متلوا بقصيرين، مثل:

-علَّمكَ: النبر على لَ: ص ح.

-كَتَبَ: النبر على: كَ: ص ح.

-تَصِلُ: النبر على: تَ: ص ح.

-أَكْرَمَكَ: النبر على: رَ: ص ح.

-اجْتَمَعَ: النبر على : تَ: ص ح.

-انكَسَرَ: النبر على: كَ: ص ح.

ب- الثالث متوسطا متلوا بقصيرين، مثل:

-عَلَّمَ: النبر على: علْ: ص ح ص.

-أَكْرَمَ: النبر على: أَكْ: ص ح ص.

-بَيْتَكَ: النبر على: بيْ: ص ح ص.

" -لم" يَنْتَهِ: النبر على: ينْ: ص ح ص.

-أُخْرِجَ: النبر على: أُخْ: ص ح ص.

ج- الثالث متوسطا متلوا بقصير ومتوسط، مثل:

-مصطفى: النبر على: مصْ: ص ح ص.
-أخرجوا: النبر على: أَخْ: ص ح ص.
-مُفَكِّرٌ: النبر على: فَكِ: ص ح ص.
-نظْرةٌ: النبر على: نظْ: ص ح ص.
-ابتسامَةٌ: النبر على: سا: ص ح ح.

مواضع النبر الثانوي

١. يقع النبر الثانوي على المقطع السابق للنبر الأولي مباشرة إذا كان هذا المقطع طويلا، مثل:

-الصافَّات:النبر الثانوي على: صافْ: ص ح ح.
-الضالِّين:النبر الثانوي على: ضالْ: ص ح ح.

٢. يقع النبر الثانوي على المقطع الثاني قبل النبر الأولي إذا كان الثانوي وما يليه يكونان:

أ- مقطعا متوسطا + مقطعا متوسطا، مثل:

-مستبقين:النبر الثانوي على: مسْ: ص ح ص.
-يستخْفون: النبر الثانوي على: يسْ: ص ح ص.
-عاشرناهم: النبر الثانوي على: عا: ص ح ح.

ب- م متوسطا + م قصيرا، مثل:

-مستقيم: النبر الثانوي على: مسْ: ص ح ص.
-قاتلوهم:النبر الثانوي على: قا: ص ح ح.

ج- م طويلا + م قصيرا، مثل: مدهامَّتان: النبر الثانوي على: هامْ: ص ح ح ص.

٣.يقع النبر الثانوي على المقطع الثالث قبلا النبر الأولي إذا كان الثانوي واللذان يليانه يكونون:

أ- م متوسطا + م قصيرا + م متوسطا، مثل:

-يستقيمون: النبرالثانوي على: يسْ: ص ح ص.

-مستجيبون: النبر الثانوي على: مسْ: ص ح ص.

-مستطيلان: النبرالثانوي على: مسْ: ص ح ص.

ب- م متوسطا + م قصيرا + م قصيرا، مثل:

-منطلقون: النبر الثانوي على: منْ: ص ح ص.

-تحترمون: النبر الثانوي على: تحْ: ص ح ص.

-يستَبِقون: النبر الثانوي على:يسْ: ص ح ص.

ج- م قصيرا + م قصيرا + م قصيرا، مثل:

-بقرتان: النبر الثانوي على: بَـ: ص ح.

-ضربتاهْ:النبر الثانوي على: ضَـ: ص ح.

-كلمتان: النبر الثانوي على: كَـ: ص ح.

الخاتمة :

بعد هذا العرض الموجز عن ظاهرة النبر وبيان أهميته ووظائفه والقواعد الأساسية والثانوية ومدى تأثير النبر على المعنى ، يمكن أن الخص أهم النتائج التي توصلت اليها :

١. لا يخفى أن علم الأصوات من العلوم المهمة في علم اللغة النظري ؛ فالصوت هو الخلية الأولى في بناء الجمل ؛ فيه يتسنى لنا أن نميز بين المعاني ، وندرك ما بين الأساليب من علاقات.

٢. النَّبْرُ في علم الصوتيات ظاهرة صوتية دقيقة ، تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة. وهو أشيع في اللغات الغربية منه في العربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة في تلك اللغات بتغير موقع النبر، بينما في العربية لا يغير

النبر المعنى ، لكنه قد يساعد السامع على الفهم.

٣. النّبر في الكلمات العربية من وظيفة الميزان الصّرفي لا من وظيفة المثال .

٤. إن مسألة تقنين القواعد الخاصة بالنبر ، وتقعيدها أمر اختلف فيه الباحثون ؛ وذلك لأنهم سلكوا مسلكين لا ثالث لهما فيه ، وهما: الأول: اتجه معظمهم إلى اعتبار القراءة القرآنية الصحيحة هي الأساس ، ووضعوا عليها النبر ويمثل هذا الفريق الدكتور مختار والدكتور عبد الغفار هلال وجمهرة غيرهما . الثاني: اتجه بعضهم إلى تقنين القواعد بعيدا عن القُرَّآء ، ويمثل الفريق الثاني كانتينو. وهذا الرأي لا اعتبار له .

٥. قد ينطق القارئ الكلمة بتشكيل صحيح ومخارج سليمة ثم يعطي معنى مخالفا للمراد ، لذا فالنبر له اهمية كبرى على المعنى .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع :

١. الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم"، للباحث وليد مقبل السيد، ماجستير بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

٢. أسس علم اللغة، ماريو باي ، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٣م

٣. الأصوات اللغوية" للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٧٩م .

٤. بحر العلوم ،أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق : د.محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت .

٥. تفسير النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار ، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ م .

٦. التَّنْغيم ودلالته في العربيَّة ، يوسف عبد الله الجوارنة ، مجلة الموقف الأدبي– مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد ٣٦٩ ديسمبر ٢٠٠٢ م.

٧. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ،غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
٨. دراسات صوتية ، د : جبل دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ م .
٩. العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، كهنري فليش ترجمة: د/عبد الصّبور شاهين، منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان، د ط ، د ت.
١٠. علم الأصوات، لبرتيل مالمبرج، تعريب ودراسة: دكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب (د ط)، ١٩٨٤م .
١١. علم اللغة العام ، الأصوات، الدكتور كمال محمد بشر ، القاهرة ١٩٧٠ ص٢١٠
١٢. الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، ، تحقيق : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ،ط ٢.
١٣. كتاب الموسيقى الكبير ، الفارابي ، أبو نصر محمد بن محمد ين طرخان ، ،تحقيق و شرح غطاس عبد الملك خشبة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة د ط، د ت.
١٤. مبادئ اللسانيات ، د. أحمد محمد قدورة ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ /١٩٩٦ م.
١٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية – بيروت .
١٦. المعجم الأوسط ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .
١٧. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .
١٨. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر ١٩٧٩م .
١٩. من وظائف الصوت اللغوي"، للدكتور أحمد عبد العزيز كشك، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٢٠. مناهج البحث في اللغة"، للدكتور تمَّام حسَّان، مكتبة الأنجلو المصرية (د ط)، ١٩٥٥م

٢١. النبر في نطق العربية الفصحى في العالم العربي المعاصر"، للدكتور عبد الله ربيع محمود، دكتواره بكلية اللغة العربية – جامعة الأزهر .

الهوامش:

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : (٣٦٩/٥ بالرقم٥٥٨٣) .

(٢) يُنظَر مثلاً: "النبر في نطق العربية الفصحى في العالم العربي المعاصر"، للدكتور عبد الله ربيع محمود، دكتواره بكلية اللغة العربية – جامعة الأزهر، ص٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، و"من وظائف الصوت اللغوي"، للدكتور أحمد عبد العزيز كشك، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص١٣٢، و"الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم"، للباحث وليد مقبل السيد، ماجستير بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

(٣) يُنظَر مثلاً: "الأصوات اللغوية"، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٧٩م .

(٤) ينظر مثلاً: "مناهج البحث في اللغة"، للدكتور تمَّام حسَّان، مكتبة الأنجلو المصرية (د ط)، ١٩٥٥م، ص١٦١، و"علم الأصوات"، لبرتيل مالمبرج، تعريب ودراسة: دكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب (د ط)، ١٩٨٤م، ص٢٠٧ .

(٥) ينظر: الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس. ترتيب القاموس المحيط، ألأستاذ الطاهر الزاوي، ج٤. التنغيم اللغوي في القرآن الكريم ، سمير العزاوي.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية – بيروت : ٥٩٠/٢

(٧) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر ١٩٧٩م : ٥ /٣٨٠

(٨) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة : ٨٩٧/٢

(٩) أسس علم اللغة، ماريو باي ، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٣ ص٩٣

(١٠) انظر الدكتور كمال محمد بشر ، علم اللغة العام ، الأصوات، القاهرة ١٩٧٠ ص٢١٠

(١١) مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ م ، ص ١٨٦ . ويقول أيضا : (الكلمات – كما يقول الدكتور تمام حسان – التي نتكلمها من أصوات متتابعة ينزلق كل

تتابع منها من سابقة ، و ليست هذه الأصوات بنفس القوة ، و إنما تتفاوت قوة و ضعفاً بحسب الموقع ، وكون صوت من الأصوات في الكلمة أقوى من بقيتها يسمى النبر) . المصدر السابق ، ص ١٦٠

(١٢) المصدر السابق ، ص ١٦٠

(١٣) المصدر السابق، ص ١٦٠

(١٤) العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، كهنري فليش ترجمة: د/عبد الصّبور شاهين، منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان، د ط ، د ت ، ص ٤٩

(١٥) كتاب الموسيقى الكبير ، الفارابي ، أبو نصر محمد بن محمد ين طرخان ، ،تحقيق و شرح غطاس عبد الملك خشبة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ص : ١٠٨٤.

(١٦) الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، ، تحقيق : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ،ط ٢، ٣ / ٤٠١

(١٧) المصدر السابق ، ٣ / ٤٠١

(١٨)كتاب الموسيقى الكبير،أبو نصر محمدالفارابي، ، تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبة، مراجعة وتصدير د/محمد أحمد الحفني، دار الكتاب العربي القاهرة، د ط، د ت ، ص: ١١٧٣ .

(١٩) المصدر السابق ، ص: ١٠٨٥

(٢٠) انظر : مبادئ اللسانيات ، د. أحمد محمد قدورة ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ /١٩٩٦ م ، ص ١١٨.

(٢١) انظر : دراسات صوتية ، د : جبل دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ م .

(٢٢) تفسير النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق الشيخ : مروان محمد الشعار ، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ م ، ٢/ ٣٣٠

(٢٣) انظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ،غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط١ ، ٢٠٠٣

(٢٤) بحر العلوم ،أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق : د.محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت ، ٣/ ٥٣٤

(٢٥) التَّغْنيم ودلالته في العربيَّة ، يوسف عبد الله الجوارنة ، مجلة الموقف الأدبي – مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد ٣٦٩ ديسمبر ٢٠٠٢ :ص ٢٦٧